

خطة تحضير الدرس عن ملصقات معرض "دولة الخداع: قوة الدعاية النازية"

أهداف خطة الدرس:

- (1) استخدام مجموعة ملصقات معرض "دولة الخداع: قوة الدعاية النازية" كأداة تدريس تفاعلية،
- (2) المساعدة في معرفة تاريخ المحرقة (الهولوكوست)، ولا سيما الدور الذي أدته الدعاية في تهيئة بيئة يسرت الاضطهاد، والإبادة الجماعية في نهاية المطاف،
- (3) المساعدة في فهم الطلاب للكيفية التي تعمل بها الدعاية والنظر في أهمية القدرة على كشفها،
- (4) المساعدة في تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب وقدرتهم على تحليل النصوص.

المنهجية المقترحة

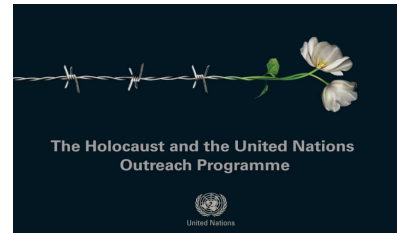
استخدام مجموعة ملصقات معرض "دولة الخداع: قوة الدعاية النازية" كأداة تدريس تفاعلية. يرجى ملاحظة أن الأجوبة قدمت والمدد الزمنية حددت على سبيل الاقتراح وليس الإلزام.

(5 دقائق)

١ - تمهيد: مصطلحات أساسية لشحذ الأفكار

- (أ) اعرض أربعة مصطلحات: "حقوق الإنسان" و "الإبادة الجماعية" و "المحرقة (الهولوكوست)" و "العنصرية". واطلب من الطلاب أن يتبادلوا الأفكار ويعملوا في مجموعات من اثنين أو أكثر.
- يرجى طمأنة الطلاب بأن الأمر ليس اختباراً.
 - ينبغي ألا يستغرق العصف الذهني أكثر من بضع دقائق.
 - ابدأ بمصطلح "حقوق الإنسان": معظم الطلاب سيكون لديهم ما يقولونه عن حقوق الإنسان.
 - اطلب من الطلاب إبداء آرائهم، وخذها في الاعتبار.
- حقوق الإنسان: المساهمة المقترحة: هناك بعض حقوق الإنسان الأساسية التي لا يمكن أن تنتزع من أي شخص. وللناس الحق في الكرامة وفي الحياة بغض النظر عن السن أو الدخل أو اللون أو الدين أو الهوية وبصرف النظر عما فعلوه أو لم يفعلوه.
- الإبادة الجماعية: الإبادة الجماعية هي كل فعل يقصد به القضاء على مجموعة من الناس كلياً أو جزئياً، على نحو ما

UNITED STATES
HOLOCAUST
MEMORIAL
MUSEUM



تحده اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (اتفاقية منع الإبادة الجماعية) التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 260 المؤرخ 9 كانون الأول/ديسمبر 1948.

المحرقة (الهولوكوست): تمت المحرقة في الفترة من 1933 إلى 1945. ما بدأ باضطهاد النظام النازي وأعوانه لليهود وطردهم انتهى بمقتل ثلث اليهود، وعدد لا يحصى من أفراد الأقليات. لقد تعدد النازيون إهلاك جميع اليهود - وهي إبادة جماعية حسب التعريف الوارد في اتفاقية منع الإبادة الجماعية.

اسأل الطلاب ما إذا كان بإمكانهم إدراك علة كون المحرقة إبادة جماعية. وإذا كانوا يجدون صعوبة في الإجابة، اشرح لهم أن المحرقة هي إبادة جماعية لأن النازيين تعددوا إهلاك جميع اليهود. وهذا يفي بتعريف اتفاقية منع الإبادة الجماعية.

العنصرية: هي الاعتقاد بأن الناس ليسوا سواسية وإنما هم كائنات بيولوجية مختلفة تحدد الوراثة - عن طريق "الدم" - سلوكهم وقيمهم. والعنصرية هي شكل من أشكال التحيز: أي الحكم على الناس قبل التعرف عليهم.

(ب) أثناء المحرقة، غصبت حقوق الناس من جانب الحكومة ومن جانب المواطنين العاديين، مثل الجيران والمدرسين والأطباء والمحامين والوزراء وأفراد الشرطة وآخرين. سوف نبحث كيف ساعدت الدعاية في جعل الناس يتصرفون بهذه الطريقة.

٢ - الدعاية والتحيز والمحرقة (الهولوكوست)

(3 دقائق)

(أ) من أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث المحرقة أن الحكومة النازية سعت إلى ملء قلوب الناس بمشاعر الكراهية والتحيز. لقد أرادت الحكومة النازية أن يؤمن كل واحد بنظرتها العنصرية المعادية للسامية إلى العالم. تأكد من أن الطلاب يفهمون مدلول مصطلح "معاداة السامية". معاداة السامية هي التحيز ضد اليهود أو كراهية لهم.

وساعدت رسائل الدعاية المستمرة في نشوء جو من اللامبالاة بمصير الآخرين. فلكي تحدث المحرقة لم تكن هناك حاجة إلى أن يكره الجميع اليهود وإنما إلى أن يكونوا غير مباليين بما كان يحدث لجيرانهم.

(ب) كان النازيون يريدون أن يؤمن الجميع بأن بعض الناس فقط هم الذين تكتمل فيهم الإنسانية وبأن اليهود بصفة خاصة لا يستحقون أيا من حقوق الإنسان، لا لشيء إلا لأنهم يهود.

(ج) اسأل الطلاب: "كيف جعلت الحكومة الناس يصدقون نظرتها إلى العالم؟" أوضح أن الدعاية كانت إحدى الأدوات الهامة التي استخدمها الحزب النازي. وأوضح أن الدعاية هي محور تركيز الدرس/الإحاطة. سوف ننظر في الكيفية التي استخدم بها النازيون الدعاية لإيجاد رؤية جذابة لمجتمع قومي وسنرى كيف أن ذلك يستقطب الناس. والجانب المظلم لهذه الأسطورة هو أن النازيين لم يكونوا يعتبرون جميع الفئات جزءا من هذا المجتمع. ومن السهل نسبيًا التغاضي عن ألم شخص آخر إذا كان غير مسموح له بأن يكون واحدا من "الجماعة".

(د) أسأل الطلاب: "ما هي الدعاية وما الهدف منها؟" اسمح للطلاب بإبداء آرائهم ثم اختتم النقاش بهذه النقاط: الدعاية هي أداة تستخدم للتحكم أو التأثير في معتقدات الناس وتصرفاتهم.

(هـ) أسأل الطلاب: "كيف نتعرف على الدعاية؟" "كيف تبدو الدعاية وكيف تعمل؟" أوضح أن المعرض سيتيح لنا العديد من الأمثلة على الدعاية النازية.

3 - الدعاية النازية والمحركة (الهولوكوست) : استكشاف المعرض بصحبة مرشد (25 دقيقة)

قبل زيارة الطلاب للمعرض:

(أ) نكر الطلاب بأن المحرقة حدثت في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي. وأسأل الطلاب: كيف كانت الحكومة تتواصل مع الناس؟ كانت الحكومة النازية تبذل رسائلها للناس من خلال وسائل الإعلام مثل الإذاعات والصحف والأفلام والعروض المسرحية والتجمعات والأعلام واللافتات والعلامات والملصقات والموسيقى، والشارات والأزياء والكتب.

(ب) أوضح أن الدعاية تكون ناجحة عندما تأتي استجابة لواقع الحال ولما يريده الناس أو ما يشعرون بالحاجة إليه. فعلى سبيل المثال، فإن الدعاية التي تعد بالعمل والأمن أشخاصا عاملين أصلا لن تكون على نفس القدر من الفعالية كالدعاية التي تعد بالعمل والأمن أشخاصا عاطلين أو خائفين.

الملصقات 1 إلى 7 (الإقناع بالنازية في ظل الديمقراطية)

● الملصق 3:

(أ) برز حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني (أو الحزب النازي) عقب الاضطرابات التي تلت انهزام ألمانيا في الحرب العالمية الأولى.

(ب) قبل عام 1929، لم يفلح الحزب النازي في اجتذاب الكثير من المناصرين.

(ج) اطلب من الطلاب إلقاء نظرة على الصورة الفوتوغرافية في الملصق 3 وتحديد متى التقطت الصورة الفوتوغرافية: جمهورية فايمار، 1932: تجمع الحزب النازي .

(د) توضح الصورة أن الحزب النازي أصبح ذا شعبية كبيرة بحلول عام 1932. أسأل الطلاب ما إذا كانوا يعرفون السبب في ذلك.

- بعد الكساد الكبير الذي بدأ في عام 1929، واجه المجتمع الألماني تحديات هائلة: الفقر، والجوع، والبطالة.
- هذا الوضع جعل الرسائل المتطرفة للنازيين جذابة جدا.
- استخدم النازيون نداءات عاطفية عريضة وعرضوا حولا بسيطة للمشاكل الألمانية الخطيرة لكسب التأييد الشعبي.

● الملصق 4:

- (أ) استخدم النازيون الدعاية لكسب التأييد.
- (ب) كان أدولف هتلر، زعيم الحزب النازي والمدير الأول لشؤون الدعاية فيه جزءا هاما من الآلة الدعائية. فبعد عام 1929، أقبلت أعداد متزايدة من الناس على الاستماع لخطب هتلر النارية.
- (ج) أحل إلى صور هتلر الفوتوغرافية.

- اسأل الطلاب ما هي في رأيهم الرسالة التي تبليغها الصورة الفوتوغرافية الأولى (أعلى اليسار) القوة.
- لماذا يرتدي هتلر بدلة، وليس ملابس عادية أو زي الحزب النازي؟ ذكر الطلاب بالسياق الذي التقطت فيه الصورة الفوتوغرافية. ذكر الطلاب بأن هتلر منح أهمية لإعطاء صورة عن نفسه كقائد ذي قوة وإرادة وعزيمة بمقدوره تخليص ألمانيا من محنها. ما هي الصورة التي ستكون أكثر جاذبية لجمهور عريض؟ تريد الصورة الفوتوغرافية أن توحى بأنه رجل معقول ومحترم: شخص جدير بالثقة.
- (د) ماذا كانت رسالة هتلر، ولماذا حظيت بشعبية كبيرة؟

● خطب هتلر:

- أعطى إجابات مفردة في التبسيط لحل مشكلات معقدة الأسباب كانت تواجه ألمانيا،
- استخدم أنصاف الحقائق أو الأكاذيب، وداعب عواطف الناس،
- وجه اللوم زورا على المحن التي تواجهها ألمانيا لليهود.
- وجود كبش فداء جعل الناس الذي يستمعون إلى هتلر يشعرون بالأمان وبأنهم متحدثين.

● الملصقات 5 إلى 7

- (أ) درس الحزب النازي بعناية جمهوره، وصمم دعايته بحيث يستقطب كل جزء من أجزاء المجتمع الألماني.
- (ب) لننظر في أمثلة الدعاية النازية في هذه الملصقات، وفي الأساليب المتبعة للتأثير في الناظر والتحكم فيه:

● أحل إلى الصورة الفوتوغرافية في الملصق 5:

اسأل الطلاب: "ما هي الملصقات التي تسترعي انتباهكم، ولماذا؟" شجع الطلاب على التفكير في تأثير اللون والصورة الجريئة والواضحة .

- أحل إلى الملصقات 5 و 6 و 7. اسأل الطلاب هل يمكنهم أن يجدوا أي صور توحى بالقوة والجبروت. في الملصق 5: الملصق الذي يظهر فيه الرجل الكبير جدا الذي يمثل النازيين؛ والنسر الكبير؛ في الملصق 6

(”هذه الضربة لا بد أن تصيب هدفها“) الذي تظهر فيه قبضة كبيرة تنهال على الشخص.

● أحل إلى أعلى الملتصق 6 ”العمل والخبز“. اسأل الطلاب ”لماذا يمثل العمل والخبز رسالة قوية عاطفياً بالنسبة للناظرين؟“ كان الكثير من الألمان عاطلين عن العمل وفقراء جداً. ولذلك فإن الوعد النازي بتوفير العمل والغذاء لهم كان ذا مفعول قوي جداً.

● أحل إلى ما هو وارد في الملتصق 7 ”أملنا الأخير: هتلر“. اسأل الطلاب ما رأيهم في اختيار الكلمات والحروف ”أمل“ و ”نا“ و ”الأخير“. أضف إلى ما تم تبادلته من آراء ما يلي: هذه الكلمات والحروف قوية عاطفياً. فد ”نا“ يوحي بروح الجماعة. إن الفن بإمكانه أيضاً إثارة العواطف. اطلب من الطلاب أن ينظروا إلى من رسم باعتباره يمثل ”نا“ في كلمة أملنا: رجال من الطبقة العاملة ونساء ذوات أطفال ورجال يرتدون بدلا رثة (الطبقة المتوسطة)، وأن يلاحظوا كيف أنهم يبدون بائسين.

(ج) أقبل العديد من الناخبين على الحزب النازي بسبب أثر الكساد الكبير:

- كان الناس يخشون الفقر.
- كان البعض يخشى المد الشيوعي الثوري.
- منحت نزعة النازيين القومية المتطرفة الأمل في استعادة مجد ألمانيا.
- كان الناس يشعرون بالإحباط إزاء عدم قدرة الأحزاب السياسية الأخرى في ألمانيا على التوصل إلى اتفاق للعمل سوية على حل المشاكل التي تواجه ألمانيا. وشعر الناس بأن الديمقراطية كانت تخذلهم.
- كان الناس على استعداد للتغاضي عن الإيديولوجية النازية المعادية لليهود وعن العنصرية.

الملصقات من 8 إلى 12 (الدعاية والديكتاتورية منذ عام 1933)

(أ) وصل النازيون إلى السلطة في عام 1933. وبعد وقت قصير من تولي مقاليد السلطة، حول النازيون ألمانيا إلى ديكتاتورية.

(ب) خلال أشهر من تولي هتلر منصب المستشار، قام النظام النازي بتقويض الصحافة الحرة في البلاد. وسيطرت وزارة الدعاية تقريبا على جميع وسائل الإعلام.

● اسأل الطلاب لماذا كان النازيون يريدون السيطرة على الصحافة. أدرج في الجزء المتعلق بإبداء الآراء أن الصحافة الحرة كانت ستنتج وضع الدعاية النازية موضع التساؤل، وكانت ستشجع على التفكير النقدي.

(ج) سن النازيون قوانين لإنشاء دولة جديدة تقوم على العنصرية ومعاداة السامية والتحيز.

(د) فقد جميع الألمان الحقوق المدنية، بما فيها الحق في حرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات، وحرية الدين، والحق في اختيار حكومتهم.

(هـ) كانت أي معارضة للحكومة تعاقب بشدة.

(و) عاش اليهود في ألمانيا منذ قرون وكانوا إلى حد كبير جزءا من المجتمع الألماني. وكانوا أطباء ومحامين ومدرسين وكتابا ورجال شرطة. وكانوا يتكلمون الألمانية بوصفها لغتهم الأم، وكافحوا من أجل ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، وكانوا مواطنين ألمان. وسن النازيون قوانين انتزعت من اليهود الألمان جنسيتهم. وأرست القوانين النازية الفصل العنصري إذ حظرت على اليهود الألمان الدخول إلى الحدائق أو أماكن الترفيه العامة من قبيل دور السينما والمسارح والمساح والمطاعم. وحظرت على الأطفال اليهود في نهاية المطاف الالتحاق بذات المدارس التي ينتظم فيها الأطفال الآخرون.

(ز) أحل إلى الملصق 8. اعتبر النازيون الدعاية مسألة هامة للغاية ولذلك أنشأوا وزارة كاملة مخصصة لها. فهنا (الملصق 8) تجدون صورة فوتوغرافية لوزارة الدعاية والتنوير الكبيرة، وعلى رأسها الدكتور جوزيف غوبلس.

(ح) واصل النازيون استخدام الدعاية بعد وصولهم إلى السلطة للأهداف التالية:

- جعل العنصرية ومعاداة السامية والتحيز تبدو عادية ومقبولة،
- جعل قوانينهم المجحفة تبدو معقولة،
- توطيد سلطانهم.

الملصق 9

(أ) انبنت الدعاية النازية في أساسها على فكرة بناء "مجتمع قومي" خالص جديد، يفترض أن يكون اتحاد ما يسمى الألمان "الآريين".

(ب) عرف النازيون "الآريين" بأنهم أناس لديهم ما يسمى الدم "النقي"، الذي يحتوي على مقومات تفوقهم الأخلاقي والفكري والبدني.

(ج) في هذه الدولة الألمانية "الجديدة"، سيكون الآريون سواسية ينعمون بنفس الفرص وسيعاد بناء الاقتصاد بفضل جهدهم الجماعي.

(د) أعجب الكثير من الألمان بهذه الأفكار الودوية "الإيجابية".

(هـ) بيد أن الفكرة النازية عن "المجتمع القومي" أخفت الاضطهاد والإقصاء والتهميش والتمييز الممارس ضد الجماعات التي اعتبرت فئات "غير مرغوب فيها".

(و) استثنى النازيون من "الأسرة الآرية" اليهود والروما والسنتي والألمان من ذوي الأصول الأفريقية والألمان من ذوي العاهات العقلية والبدنية. وجرى النازيون هذه الفئات من حقوق الإنسان الأساسية الواجبة لهم. كما اضطهد النازيون المثليين، وشهود يهوه، وآخرين كانوا يعتبرونهم أعداء سياسيين.

(ز) ساهمت الدعاية النازية في نجاح سياسات الإقصاء التي انتهجها النظام النازي باستغلال القوالب النمطية والعلامات الأخرى لتحديد منهم منتمين ومن هم غير منتمين.

(ح) اشرح ما هو "القالب النمطي": القالب النمطي هو اعتقاد يفرط في التبسيط ويتسم بالتعميم بخصوص مجموعة معينة.

(ط) اسأل ما هي المشكلة في القولية النمطية. إن القوالب النمطية تخلق انطبعا خاطئا وإنها تحد من إمكانات الناس وتسلبهم خصوصيتهم الفردية.

(ي) ابحث ما ورد في الملصق 9

● استخدمت الدعاية النازية القوالب النمطية لإظهار منهم "الأريون" وكيف يتصرفون. ويظهر الملصق صورة نمطية عن "الأسرة الأرية".

● ما الذي يلاحظه الطلاب بشأن المظهر المفترض "للأريين". أدرج في الجزء المتعلق بإبداء الآراء ما يلي: الشعر الأشقر، لون البشرة الفاتح، أشخاص أقوىاء بدنيا، أصحاء الأجسام.

● ذكر الطلاب بأن هذه صورة نمطية: فليس جميع الألمان من ذوي الشعر الأشقر (هتلر مثلا). كان هناك يهود ألمان من ذوي الشعر الأشقر والعيون الزرقاء. يبين الملصق أن السلوك كان على نفس قدر أهمية الخصائص البدنية في تحديد من هو "أري" ومن هو "غير أري". فعلى سبيل المثال، حدد الآري "الجيد" في الشخص الذي ناصر النازيين، ومارس التمييز ضد اليهود، وأنجب عدة أطفال، ولم يتزوج إلا من "أريين آخرين"، وقام بتنشئة أطفاله على حب النازيين، وحرص على مشاركة أطفاله في مجموعات حركة شباب هتلر.

● ما هو دور الرجل؟ لماذا يصور الرجل كبيرا جدا؟ يجب على الرجل أن يكون مسؤولا عن الأسرة.

● ما هو دور المرأة؟ دورها هو إنجاب الأطفال.

اشرح للطلاب أن النازيين حددوا أدوارا علي حسب الجنس لا سبيل إلى التخلص منها: فالنساء كان عليهن إنجاب عدة أطفال، والعناية بالمنزل. وكان على الرجال العمل وحماية أسرهم كجنود.

● اسأل الطلاب هل يمكنهم أن يجدوا أي صور تتم عن القوة. النسرة، كبر حجم الرجل

● من هم الذين يشير الملصق إلى أنهم مقصيون من الأسرة الأرية؟ كل من لا يبدو على هذه الشاكلة مثل الأشخاص ذوي البشرة الأذكن أو الأشخاص الذين لم يكونوا أصحاء أو أي أشخاص لم يكونوا يتصرفون وفق هذا السلوك - النساء اللاتي كن يرغبن في حياة مهنية أو النساء والرجال الذين اختاروا عدم الإنجاب أو النساء والرجال الذين اختاروا عدم تكوين أسرة.

(ك) بررت الدعاية النازية معاملة هذه الفئات على أنها فئات "غير مرغوب فيها" وحرصت على كن

الكرهية لها وشجعت على اللامبالاة تجاه من اعتبرتهم غير منتمين للمجتمع.

الملصقان 10 و 11: استهداف الشباب

(أ) استخدم النازيون الدعاية في التلقين العقائدي للشباب.

(ب) أسأل الطلاب: ما معنى "أن تلقن عقائديا"؟ قبول أفكار ومعتقدات معينة دون التشكيك فيها.

(ج) أسأل الطلاب لما استهدفت الدعاية النازية الشباب. استهدف النازيون الشباب لكفالة استمرار

المعتقدات النازية جيلا بعد جيل.

(د) أحل إلى الصورة الفوتوغرافية في الملصق 10: أسأل الطلاب متى التقطت الصورة (1932) -

هذا يبين أنه حتى قبل وصول النازيين إلى السلطة في عام 1933، كانوا يركزون على الحصول على تأييد الشباب.

بحلول عام 1933، قام الحزب النازي بتجنيد عشرات الآلاف من الطلاب إلى جانب آلاف المعلمين الشباب. أسأل

الطلاب، "ما الذي جعل النازيين يجتذبون الشباب؟" تعطي الصورة الفوتوغرافية بعض المفاتيح: اشرح التشديد على

الانتماء إلى المجموعة؛ وارتداء الزي الواحد؛ وتنظيم التجمعات؛ والأخذ على محمل الجد.

(هـ) حظر النازيون أيضا جميع الجماعات الشبابية باستثناء حركة شباب هتلر.

(و) في عام 1939، جعل النازيون الانضمام إلى حركة شباب هتلر إلزاميا على جميع "الأريين"،

الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 18 عاما.

(ز) عمد النازيون، بمجرد صعودهم إلى السلطة، إلى سن قوانين طهرت الخدمة المدنية من اليهود

والأشخاص الذين اعتُبروا "لدواعٍ سياسية غير جديرين بالثقة"، بمن فيهم المعلمون في المدارس والجامعات العامة.

أسأل الطلاب ما سبب رغبة النازيين عن وجود مدرسين يهود في المدارس والجامعات. كانوا يتوجسون من أن وجود

مدرسين أو محاضرين جامعيين يهود يحظون بالاحترام بسبب علمهم ومعرفتهم سيشكل تحديا لأكاذيب الدعاية النازية

القائلة بأن اليهود ناقصين فكريا أو سيئين.

(ح) لم يكن التعليم النازي يشجع التفكير النقدي أو المستقل. وكان هدفه هو تلقين الإيديولوجية النازية

للطلاب. كان التعليم النازي أداة دعائية قوية.

(ط) كانت الفصول الدراسية وحركة شباب هتلر تهدفان إلى إنتاج ألمان مطيعين، مضحين بذواتهم،

ومستعدين للموت من أجل بلدهم، ومعتقدين بتفوقهم على الآخرين، ومليئين بمشاعر العداة للسامية ومتحيزين.

الملصق 11: التحيز

(أ) جسدت الدعاية النازية معاداة السامية، واستندت إلى القوالب النمطية السلبية القائمة بشأن اليهود.

فقد كان اليهود يوصفون كذبا بأنهم "دخلاء"، و "معادين للبشر"، و "طفيليين" مسؤولين عن الانحطاط الثقافي

والسياسي والاقتصادي في ألمانيا.

(ب) صورت الملصقات الدعائية اليهود على أنهم أناس ضعاف بدنيا وأخلاقيا وغير جذابين.

(ج) بررت الدعاية النازية انتزاع جنسية وجميع حقوق اليهود الألمان، وشجعت الناس على النظر إلى

اليهود على أنهم غرباء غير مرغوب فيهم ويمثلون تهديدا للأمة.

الملصق 12: الدعاية لتبرير الحرب

- (أ) في أيلول/سبتمبر 1939، اجتاحت ألمانيا بولندا، في بداية الحرب العالمية الثانية.
- (ب) أصبحت الدعاية سلاحاً أساسياً في الاستراتيجية العسكرية الهتلرية.
- (ج) استخدمت الدعاية لإقناع الألمان بدعم الحرب بتمويه العدوان العسكري وجعله وسيلة ضرورية للدفاع.

أحل إلى الدعاية على الملصق 12:

- أسأل الطلاب: "ما السبب الذي يقدمه الملصق الدعائي لخوض الحرب؟"
- الشعار هو "لماذا نقاتل - من أجل قوت أطفالنا؟" وبعبارة أخرى، من أجل حماية أطفالنا. أشر إلى تأثير "نا" إذ يخلق شعوراً بالأنا ضد الآخر. أشر أيضاً إلى أن الحرب لم تكن تخاض من أجل "حماية أطفالنا" فقط وإنما هناك أسباب معقدة وراء الحرب. إن الدعاية تفرط في تبسيط المسائل المعقدة، وتورد أنصاف الحقائق. فقد كانت الحرب تخاض للاستيلاء على أراضي بلدان أخرى.
- كيف يسعى فنان الدعاية إلى إثارة المشاعر العاطفية القوية لدى الناظرين؟ استخدم صورة فوتوغرافية لأطفال وصبيان سوف يثير مشاعر عاطفية قوية. فالأطفال أبرياء وضعفاء، ويحتاجون إلى الحماية، وهم الأمل في المستقبل. والحروف الحمراء تجذب انتباه الناظر وتوحي بأهمية الرسالة وطابعها الملح، وبالخطر الذي يواجه الأطفال.
- (د) أعد القائمون على الدعاية النازية الألمان لقبول زيادة تحمل المشاق في بلدهم خلال وقت الحرب وتجاهل الأعمال الوحشية ضد السكان في الأراضي المحتلة.

الملصق 13: الدعاية لتبرير الإبادة الجماعية

- (أ) سعت الدعاية النازية إلى التشجيع على كراهية اليهود. وصورت اليهود بوصفهم العدو، الذي أذنب بخيانة ألمانيا من الداخل.
- (ب) لامت الدعاية النازية اليهود على بدء الحرب وطالبت بإيجاد حل لإنقاذ ألمانيا وبقية العالم من الدمار.
- (ج) حولت الحرب السياسة النازية المعادية لليهود من الطرد إلى القتل. واستخدم النازيون الدعاية لجعل هذا التغيير في السياسة العامة أمراً له ما يبرره.

أحل إلى الدعاية في الملصق 13 "هو المسؤول عن الحرب!"

- (د) رسم الملصق في عام 1943. وكان الشعار "هو المسؤول عن الحرب!"

- أسأل الطلاب ”كيف يظهر الملصق الدعائي المسؤول عن الحرب“؟ الأصعب الذي يشير إلى كاريكاتير يهودي؛ الطريقة التي ينكمش بها اليهودي، والتي توحى بالشعور بالذنب أو العار أو الخوف من العثور عليه.
- ما العلامة التي تشير إلى أن الشخص المتهم يهودي؟ نجمة داود الصفراء التي أرغم النازيون اليهود على ارتدائها.
- يد من يفترض أنها تشير إلى المتهم؟ بإظهار اليد كبيرة جدا في السماء، يشجع الناس على النظر إليها على أنها يد الله أو يد الأمة الألمانية.
- كيف يمكن أن يكون هذا الملصق قد جعل اليهود يشعرون؟ معزولون، خائفون
- لماذا يعد الملصق خطيرا؟ ينشر الملصق الأكاذيب عن اليهود. فلم تكن ألمانيا تخسر الحرب لأن اليهود كانوا يخونونها. ويشجع الملصق الناظر على كراهية المتهمين واعتبارهم عدوا وليس جزءا من الشعب الألماني. يرجح أن الناس يتذكرون الصور. حتى إذا كان الشخص لا يقرأ فسوفي يفهم الرسالة التي تبلغها الصورة.
- (هـ) من خلال ملصقات مثل هذا الملصق، ساعد القائمون على الدعاية النازية في تهيئة أجواء اللامبالاة والكراهية والخوف التي مهدت للقتل الجماعي الممنهج لستة ملايين من اليهود الأوروبيين.

الملصق 14: الدعاية لتبرير المحاكمة

- (أ) إن جوزيف غوبليس، وزير الدعاية والتنوير، الذي أشرف على إنتاج الدعاية التي رأيتوها على الملصقات، وأشياء كثيرة أخرى، انتحر قبيل انتهاء الحرب.
- (ب) ولو عاش، لكان اتهم في إطار محاكمات نورمبرغ، إلى جانب نازيين اثنين آخرين، بارتكاب ”جرائم ضد الإنسانية“، لتحريضه (تشجيعه) على الكراهية التي ساعدت في ارتكاب المحرقة.
- (ج) وكانت هذه هي المرة الأولى التي أقرت فيها محكمة دولية بالدور الخطير الذي يمكن أن تؤديه الدعاية في التحريض على القتل الجماعي.

٤ - ما يبينه المعرض عن الكيفية التي استخدم بها النازيون الدعاية وما يكشفه من أسباب استخدامهم لها
النشاط الجماعي I (5 دقائق)

- يمكن للطلاب العمل في مجموعات من اثنين أو أكثر.
- أسأل الطلاب أن يفكروا في ما رأوه في المعرض، وأن يناقشوا الكيفية التي استخدم بها النازيون الدعاية وأسألهم عما يعتقدون أن النازيين كانوا يأملون في تحقيقه.
- استخلص الكلمات الرئيسية من الآراء. وذكر الطلاب بالأفكار التالية إذا لم ترد الإشارة إليها في الجزء المتعلق بإبداء الآراء:

(أ) استخدم النازيون

1' المصقات،

2' وسائط الإعلام (مثل الصحف والبرامج الإذاعية واللافتات والأفلام)،

3' التعليم المدرسي،

4' وحركة شباب هتلر،

5' والكلمات والفنون والصور المثيرة للمشاعر العاطفية القوية.

(ب) للتأثير في الكيفية التي كان الناس ينظرون بها

1' إلى اليهود،

2' وإلى هتلر والنازيين،

3' وإلى أنفسهم وهويتهم.

(ج) واستخدمت الدعاية القوالب النمطية للتمييز بين "نحن" و "هم". فتم تصوير الضحايا على أنهم

حيوانات أو حشرات. ولإعطاء مثال على ذلك، فخلال المحرقة (الهولوكوست)، كان النازيون يسمون اليهود "فئران".

وخلال الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994 ، كان الجناة يطلقون على الضحايا "صراصير".

(د) واستخدم النازيون الدعاية للأهداف التالية:

1' تجريد الضحايا من إنسانيتهم؛

2' جعل بعض الناس يشعرون بالتفوق وآخرين بالدونية

3' التشجيع على عدم الإشفاق على الضحايا.

4' نشر الكراهية،

5' زرع الفرقة،

6' جعل الناس يشعرون بالإقصاء أو العزل،

7' التشجيع على العنف،

8' التشجيع على القتل الجماعي،

9' التشجيع على التحيز،

10' تشجيع الأنانية والتفرد.

(أ) يمكن للطلاب العمل في مجموعات من اثنين أو أكثر، حسب ما يسمح به الوقت وحجم المجموعة.

(ب) وتعطى كل مجموعة أحد ملصقات الدعاية النازية الثلاثة، وهي:

• 'صورة مثالية عن 'الأريين' الألمان'

• 'الشباب يخدمون القائد: جميع البالغين عشر سنوات من العمر ينضمون إلى حركة شباب هتلر'، 1939

• 'أملنا الأخير: هتلر'

(أ) ا طرح السؤالين التاليين:

'1' ما هي الأساليب التي يستخدمها القائم على الدعاية؟ على سبيل المثال، القوالب النمطية.

'2' ماذا كان القائمون على الدعاية يأملون في أن يشعر به الجمهور ويفكر به ويفعله؟

(ب) اطلب من الطلاب مناقشة ملصقهم بالإجابة على السؤالين المطروحين.

(ج) تبعا لحجم المجموعة بأسرها والوقت المتاح، يمكن لكل مجموعة أن تقدم تقريرا عن تحليلها إلى

مجموع الطلاب.

الإجابات المقترحة بالنسبة لهذا النشاط

اطلب من الطلاب النظر في مدى ما كان للدعاية من تأثير على اليهود الألمان.

• 'صورة مثالية عن 'الأريين' الألمان'

'1' ما هي الأساليب التي يستخدمها القائم على الدعاية؟

• يستخدم القوالب النمطية - ما كان من الممكن أن يبدو الجميع كالناس في الرسم أو لم يكن الجميع يبدو كالناس في الرسم

• يستخدم أنصاف الحقائق أو الأكاذيب عن مظهر الناس

• يفرط في تبسيط المسائل المعقدة: توحى الدعاية بأن الظهور بمظهر معين والتصرف وفق سلوك معين هما إشارة إلى القيمة الأخلاقية. بيد أن الأشخاص الطبيعيين لا يبدوون هكذا أو لا يتصرفون هكذا دائما

• يداعب العواطف: في هذه الحالة باستخدام الصورة مثل صورة الصبي والأم؛ ويوحى الرجل المقتول العضلات بالقوة، ما يوحي بالحماية؛ و توحى السماء الزرقاء بالأمل.

2' ماذا كان القائمون على الدعاية يأملون في أن يشعر به الجمهور ويفكر به ويفعله؟

- عبادة الناس الذين يشبهون الصور على الملصق
- عبادة "الأريين البيض"، وتمني الانتماء إلى جماعة من يسمون "الأريين"، المصورة في الملصق
- الأمل في أن يعتقد الناس بفكرة "النقاء الاجتماعي"
- الأمل في أن يلهم الناس لإنجاب المزيد من الأطفال بحيث تكون هناك أجيال مقبلة من "الأريين الأتقياء"
- الاعتقاد بأنه لإيجاد عالم أفضل ينبغي أن يكونوا "أريين".
- "الشباب يخدمون القائد: جميع البالغين عشر سنوات من العمر ينضمون إلى حركة شباب هتلر"، 1939

1' ما هي الأساليب التي استخدمها القائم على الدعاية؟

- يستخدم القوالب النمطية: لم يكن جميع الفتيان الذين كانوا أعضاء في حركة شباب هتلر بهذا المظهر
- يداعب العواطف: استخدام الصور: يرسم هتلر في حجم كبير جدا للايحاء بأنه إله. يرسم الفتى وهتلر وهما ينظران بعيدا يوحي بأنهما مستقبل ألمانيا؛

2' ماذا كان القائمون على الدعاية يأملون في أن يشعر به الجمهور ويفكر به ويفعله؟

- أن ينظر الناس إلى هتلر باعتباره حاميههم ومنقذهم: كائن ذو أبعاد إلهية
- تأليه هتلر
- أن يرغبوا في أن يتمتعوا بنفس قوة وجمال الفتى (بتماهي الجمهور مع الفتى) بخدمة هتلر
- أن يعتقدوا بأن خدمة هتلر هو ما ينبغي القيام به (تعني "خدمة"، أن يفعل المرء أي شيء يطلبه هتلر)
- الترويج لقضية هي حركة شباب هتلر، وهتلر والنازيين

"أملنا الأخير: هتلر"

1' ما هي الأساليب التي استخدمها القائم على الدعاية؟

- يفرط في تبسيط المسائل المعقدة: الحلول الممكنة للمحن الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الكساد الكبير كانت معقدة
- يداعب العواطف باستخدام كلمات مثل "أملنا" و "الأخير"؛ يربط بين هتلر والأمل. وتؤكد الألوان المستخدمة على يأس الناس.
- الترويج لقضية هي قضية هتلر والنازيين

2' ماذا كان القائلون على الدعاية يأملون في أن يشعر به الجمهور ويفكر به ويفعله؟

- أن يرى الناس في هتلر (والنازيين) خلاصهم الوحيد من المحن الاقتصادية.
- أن يعتقد الناس أن هتلر وحده هو القادر على إيجاد ألمانيا أفضل حالا.
- أن يعتقد الناس أنه ليس هناك حزب سياسي آخر قادر على إنقاذهم.
- أن يعتقدوا أن هتلر هو منقذهم.

(10 دقائق)

6 - خلاصة: النظر في الدعاية اليوم

(أ) اسأل الطلاب: "أين تجدون الدعاية في حياتكم اليوم؟"

أضف ما يلي إذا لم يشر إليه في الجزء المتعلق بإبداء الآراء: يستخدم الإعلان العديد من أدوات الدعاية التي ناقشناها. ويهدف الإعلان إلى التأثير على أفكار الشخص وخياراته. وبالتالي يمكن اعتباره شكلاً من أشكال الدعاية.

(ب) ما هي الرسائل التي ترون أنها تستهدفكم اليوم؟

(ج) اسأل الطلاب: "لما يجب أن نهتم بالدعاية؟"

(د) متى تصبح الدعاية خطيرة؟

اطلب إبداء الآراء. ادرج الأجوبة التالية: تكون الدعاية خطيرة عندما تشجع على الكراهية، والعنصرية، والتحيز، مثل كراهية الأجانب، ومعاداة السامية، وكراهية الإسلام، وكراهية المثليين، وتجعل التمييز والعنف بيدوان مقبولين.

يمكن أن تجعلنا الدعاية نقبل الظلم والتمييز على أنهما عاديين.

(هـ) اسأل الطلاب ما إذا كان بإمكانهم تذكر شيء قرأوه في المعرض عما حدث لبعض قادة الدعاية النازية. اسأل الطلاب ماذا يعتقدون أنه يجب أن تكون عاقبة الأشخاص أو المؤسسات ممن يستخدمون الدعاية في التحريض على الكراهية؟

(و) ما هو أفضل سلاح ضد التحكم؟

اطلب إبداء الآراء. أدرج ما يلي: أفضل سلاح ضد التحكم هو معرفة متى يحاول شخص ما التحكم فيك. لا يمكن أن يتحكم فيك عندما تعلم بأن هناك سعي إلى التحكم فيك. تكون ممكناً عندما تستطيع التعرف على أساليب الدعاية. ويمكنك أن تختار الاعتقاد بالرسالة أو تكذيبها.

(ز) ماذا يعد التثقيف الإعلامي (على سبيل المثال، التمكن من التعرف على الدعاية) أمراً هاماً في أي

ديمقراطية؟ ينبغي أن يكون بوسع أي شخص أن يدرس دراسة نقدية أهداف السياسيين والمجموعات السياسية.

سؤال ختامي:

كيف تعتقدون أن دراسة الدعاية النازية يمكنه أن يساعدنا اليوم؟

إن استخدام الحزب النازي للدعاية لكسب التأييد ثم تبرير القوانين التي نزعحت الحقوق المدنية يذكرنا بأخطار

عدم التعرف على الدعاية، وبأهمية حماية القيم الديمقراطية حتى يتمكن الناس من تحدي الدعاية.

**Unsere
letzte
Hoffnung:**



HITLER

Jugend dient dem Führer



ALLE ZEHNJÄHRIGEN IN DIE HJ.



Neues
Volk
1938

85 Rpf.

Kalender des Rassenpolitischen Amtes der NSDAP

Verlagsgesellschaft für den Reichsdruck, Berlin, D. A. 1938